ونص احمد على انه يصام عاشورى في السفر وروى عبد الرزاق في كتابه عن اسرائيل
عن سماك بن حرب عن معبد القرشي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بقديد فاتاه رجل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطعمت اليوم شيأ ليوم عاشورى قال لا الا اني شربت ماء قال فلا
تطعم شيأ حتى تغرب الشمس وامر من وراءك ان يصوموا هذا اليوم ولعل هذا كان المامور كان من
اهل قديد وروى باسناده عن طاوس انه كان يصوم عاشورى في الحضر ولا يصومه في السفر و
من اعجب ما ورد في عاشورى انه كان يصومه الوحش والهوام وقد روى مرفوعا ان
الصرد اول طير صام عاشورى اخرجه الخطيب في تاريخه باسناده غريب وقد روى ذلك عن ابي هريرة
وروى عن فتح بن شخرف قال كنت افت للنمل الخبز كل يوم فلما كان يوم عاشورى لم ياكلوه وروى عن
القادر بالله الخليفة العباسي انه جرى له مثل ذلك وانه عجب منه فقال ابا الحسن القزويني الزاهد
فذكر له ان يوم عاشورى تصومه النمل وروى ابو موسى المديني باسناده عن قيس بن عباد قال بلغني
ان الوحش كانت تصوم يوم عاشورى وباسناده عن رجل اتى البادية يوم عاشورى فراى قوما
يذبحون ذبايح فسالهم عن ذلك فاخبروه ان الوحوش صايمة وقال اذهب نريك فذهبوا به
الى روضة فاوقفوه قال فلما كان بعد العصر جاءت الوحش من كل وجه فاحاطت بالروضة
رافعة روسها الى السماء ليس منها شيء ياكل حتى اذا غابت الشمس اسرعت جميعا فاكلت وباسناده عن
عن عبد الله بن عمر قال بنى الهند والصين بطة من نحاس على عمود من نحاس فاذا كان يوم عاشورى
مدت منقارها فيفيض من منقارها ما يكفيهم لزروعهم ومواشيهم الى العام المقبل وروى بعض العلما
المتقدمين في المنام فسئل عن حاله فقال غفر لي بصيام عاشورى ستين سنة وفي رواية
ويوم قبله ويوم بعده وذكر عبد الوهاب الخفاف في كتاب الصيام قال سعيد قال قتادة
كان يقال صوم عاشورى كفارة لما ضيع الرجل من زكاة ماله وقد روى ان يوم عاشورى
كان يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدا لهم ويروى ان موسى عليه السلام
كان يلبس فيه الكتان ويكتحل بالاثمد وكان اليهود من اهل المدينة وخيبر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يتخذونه عيدا وكان اهل الجاهلية يقتدون بهم في ذلك وكانوا يسترون فيه الكعبة

ولكن

ولكن شرعنا ورد بخلاف ذلك ففي الصحيح عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان يوم عاشورى
يوما تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم وفي رواية
لمسلم كان اهل خيبر يصومون يوم عاشورى يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم و
شارتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم وخرجه النسائي وابن حبان وعندهما فقال
انتم
النبي صلى الله عليه وسلم خالفوهم فصوموه وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا وعلى
استحباب صيام اعياد المشركين فان الصوم ينافي اتخاذه عيدا فيوافقون في صيامه
مع صيام يوم اخر معه كما تقدم فان في ذلك مخالفة لهم في كيفية صيامه ايضا فلا يبقى فيه
موافقة لهم في شيء بالكلية وعلى مثل هذا يحمل ما خرجه الامام احمد والنسائي وابن حبان
من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم السبت ويوم الاحد
اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهما يوما عيد المشركين فانا احب ان اخالفهم فاذا صام
اليومين معا خرج بذلك عن مشابهة اليهود والنصارى في تعظيم كل طايفة ليومها منفردا
عنه وصيامه فيه مخالفة لهم في اتخاذه عيدا ويجمع بذلك بين هذا الحديث وبين
حديث النهي عن صيام يوم السبت وكلما روي في فضل الاكتحال في يوم عاشورى والا
الاختضاب والاغتسال فيه فموضوع لا يصح واما الصدقة فيه فقد روى عبد الله بن عمرو
بن العاص قال من صام عاشورى فكانما صام السنة ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة خرجه
ابو موسى المديني واما التوسعة فيه على العيال فقال حرب سالت احمد عن الحديث الذي جاء من
وسع على اهله يوم عاشورى فلم يره شيئا وقال ابن منصور قلت لاحمد هل سمعت في الحديث
من وسع على اهله يوم عاشورى اوسع الله عليه ساير السنة فقال نعم رواه سفيان بن عيينة
عن جعفر الاحمر عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر وكان من افضل اهل زمانه انه بلغه انه من وسع
على عياله يوم عاشورى اوسع الله عليه قال ابن عيينة جربناه منذ خمسين سنة او ستين سنة
فما راينا الا خيرا وقول حرب ان احمد لم يره شيئا انما اراد به الحديث الذي يروى مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فانه لا يصح اسناده وقد روي من وجوه متعددة لا يصح منها شيء وممن قال
ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال العقيلي هو غير محفوظ وقد روي عن عمر من قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)